

## القاعدة الأولى لا مجال للعقل في الغيبيات

وليد السعيدان

القاعدة الأولى لا مجال للعقل في الغيبيات لا مجال للعقل في الغيبيات وذلك لأن الله عز وجل لما خلق العقل جعل له حدوداً وطاقات لا يزال تفكيره سليماً ما دام داخل حدوده وطاقاته - 00:00:12

لكن متى ما أخرج العبد عن دائرة استقباله فإنه سوف يكون حائراً تائحاً في في بحر خضم لا يهتم بـ سببـاً فـانـ العـقلـ ضـعـيفـ. وبـابـ الغـيـبـ وـاسـعـ. كما انـ الجـوـالـ لـهـ منـطـقـةـ استـقـبـالـ. فـمـتـىـ ماـ اـخـرـجـتـ الجـوـالـ عـنـ منـطـقـةـ استـقـبـالـهـ صـارـ 00:00:35

لا يستقبل ولا يرسل فـكـذـكـ العـقـلـ جـعـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـهـ منـطـقـةـ استـقـبـالـ وـهـيـ الـأـمـرـ الـمـشـاهـدـةـ الـعـالـمـ الـحـسـيـ ولكنـ متـىـ ماـ اـخـرـجـتـهـ عـنـ هـذـاـ الـعـالـمـ إـلـىـ عـالـمـ إـلـخـ فـإـنـ سـوـفـ يـأـتـيـكـ بـالـحـيـرـةـ وـالـشـبـهـ وـالـشـكـوـكـ وـالـخـيـالـاتـ وـالـأـوـهـامـ وـفـسـادـ الـاعـتـقـادـ 00:00:55

ولـذـكـ يـجـبـ عـلـيـنـاـ انـ نـتـفـقـ عـلـىـ هـذـاـ اـلـأـصـلـ الـعـظـيمـ الـمـتـفـقـ عـلـيـهـ بـيـنـ الـمـسـلـمـيـنـ وـهـوـ اـنـ مـسـائـلـ الـغـيـبـ يـجـبـ حـجـبـ الـعـقـلـ عـنـ التـوـغـلـ فـيـهـ فـلـاـ حـقـ لـكـ اـنـ تـقـحـمـ عـقـلـكـ فـيـ اـسـتـكـشـافـ شـيـءـ مـاـ اـخـفـاهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـنـكـ. الاـ فـيـ حـدـودـ مـاـ اـخـبـرـكـ بـهـ الدـلـيـلـ فـقـطـ. فـلـيـكـ عـقـلـكـ تـابـعاـ 00:01:15

الـنـقـلـ فـيـ اـبـابـ الـغـيـبـ اـيـاـكـ اـنـ يـسـبـقـ عـقـلـكـ النـقـلـ ثـمـ تـنـظـلـ وـتـتـوـبـ. وـلـذـكـ اـعـظـمـ مـنـ خـالـفـ بـلـ فـيـ جـمـيعـ اـبـابـ الـشـرـيعـةـ اـنـمـاـ لـانـهـ قـدـمـوـاـ عـقـولـهـمـ عـقـولـهـمـ الـعـاجـزـةـ الـضـعـيفـةـ عـلـىـ آـآـ النـقـلـ 00:01:35

فـبـابـ الـغـيـبـ اـيـاـكـ اـنـ تـتـعـرـضـ لـهـ بـعـقـلـكـ. وـلـذـكـ كـمـ كـمـ مـنـ الـعـوـالـمـ الـغـيـبـيـةـ وـالـمـسـائـلـ الـغـيـبـيـةـ التـيـ انـكـرـهـاـ كـثـيرـ مـنـ الطـوـافـ وـالـفـرـقـ بـسـبـبـ اـنـ عـقـولـهـمـ لـمـ تـسـتـطـعـ اـسـتـكـشـافـهـ. فـهـؤـلـاءـ الـفـلـاسـفـةـ الـمـسـمـوـنـ بـالـفـلـاسـفـةـ 00:01:52

هـؤـلـاءـ بـنـكـرـهـنـ عـالـمـ الـمـلـائـكـةـ لـمـ؟ـ لـانـ عـقـولـهـمـ لـمـ تـهـتـدـيـ لـهـذـاـ عـالـمـ وـسـبـبـ اـنـكـارـهـمـ اـنـهـمـ اـقـحـمـوـاـ عـقـولـهـمـ فـيـ بـابـ الـغـيـرـ وـكـثـيرـ مـنـ الطـوـافـ اـيـضاـ تـنـكـرـ الـجـنـ وـعـالـمـ الـجـنـ وـالـشـيـاطـيـنـ لـانـهـ لـاـ تـسـتـطـعـ عـقـولـهـمـ اـنـ تـدـرـكـ حـقـيـقـةـ هـذـاـ عـالـمـ. فـالـفـلـاسـفـةـ 00:02:12 يـقـولـونـ اـنـهـ لـاـ حـقـيـقـةـ لـعـالـمـ الـمـلـائـكـةـ وـانـمـاـ هـمـ عـبـارـةـ عـنـ قـوـيـ الـخـيـرـ. فـيـ اـلـاـنـسـانـ وـلـاـ حـقـيـقـةـ لـعـالـمـ الـشـيـاطـيـنـ وـالـجـنـ وـانـمـاـ هـمـ عـبـارـةـ عـنـ قـوـيـ الـشـرـ فـيـ اـلـاـنـسـانـ لـمـاـ اـنـكـرـهـنـ اـنـهـمـ اـقـحـمـوـاـ عـقـولـهـمـ فـيـ بـابـ الـغـيـبـ. وـعـذـابـ الـقـبـرـ اـنـكـرـهـ كـثـيرـ مـنـ الطـوـافـ. لـمـ؟ـ لـانـنـاـ نـفـتـحـ قـبـرـ الـكـافـرـ فـلـاـ نـرـىـ عـذـابـاـ 00:02:33

قـبـرـ الـمـؤـمـنـ فـلـاـ نـرـىـ لـيـشـ تـفـتـحـ الـقـبـورـ اـنـتـ؟ـ وـلـاـ يـكـفـيـكـ خـبـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـلـاـ تـقـحـمـ عـقـلـكـ فـيـ بـابـ الـغـيـبـاتـ. الـاسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ اـنـكـرـهـاـ كـثـيرـ مـنـهـاـ. بـسـبـبـ اـنـهـمـ تـوـغـلـوـاـ بـعـقـولـهـمـ الـضـعـيفـةـ الـعـاجـزـةـ فـيـ بـابـ الـغـيـبـ. فـمـثـلاـ 00:02:53

الـاـسـتـوـاءـ عـلـىـ عـرـشـ اـنـكـرـهـاـ كـثـيرـ مـنـ الطـوـافـ بـلـ كـلـ الطـوـافـ الـبـدـعـيـةـ اـنـكـرـتـهـاـ وـلـمـ تـثـبـتـهـاـ اـلـاـ طـائـفـةـ وـحـدـهـ وـهـمـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ. سـبـبـ اـنـكـارـهـاـ اـنـهـمـ اـقـحـمـوـاـ عـقـولـهـمـ فـيـ تـوـغـلـ فـيـ كـيـفـيـةـ الـاـسـتـوـاءـ عـلـىـ عـرـشـ. فـقـالـوـاـ اـذـاـ اـسـتـوـىـ اللـهـ عـلـىـ عـرـشـ فـيـلـزـمـ مـنـهـ اـنـ يـكـونـ مـحـتـاجـاـ عـلـىـ عـرـشـ 00:03:10

وـيـلـزـمـ مـنـهـ اـنـاـ لـوـ اـبـعـدـنـاـ عـرـشـ عـنـ الـرـبـ لـخـرـ كـمـ ذـكـرـوـهـ فـيـ كـتـبـهـ. فـاـذـاـ يـلـزـمـ مـنـ ذـكـرـهـ كـلـهـ اـنـ الـاـسـتـوـاءـ لـاـ حـقـيـقـةـ لـهـ وـاـنـمـاـ الـمـقـصـودـ بـهـ الـاـسـتـيـلـاءـ مـاـ الـذـيـ جـعـلـهـمـ يـحـرـفـونـ وـيـنـكـرـهـنـ الصـفـةـ وـيـجـحـدـوـنـهـاـ اـنـهـمـ طـلـبـوـاـ كـيـفـيـتـهـاـ بـعـقـولـهـمـ وـكـيـفـيـتـهـاـ اـمـرـ غـيـبـيـ اـذـاـ لـاـ بـدـ اـنـ نـتـفـقـ عـلـىـ هـذـاـ الـاـصـلـ 00:03:30

لـاـ مـجـالـ لـلـعـقـلـ فـيـ الـغـيـبـاتـ لـاـ تـشـغـلـنـاـ بـعـقـلـكـ فـيـ الـغـيـبـاتـ. لـاـ تـسـأـلـ كـيـفـ صـفـاتـ اللـهـ كـيـفـ وـجـهـ اللـهـ؟ـ كـيـفـ عـيـنـ اللـهـ؟ـ كـيـفـ اـسـتـوـاءـ اللـهـ؟ـ كـيـفـ عـلـوـ اللـهـ؟ـ كـيـفـ عـذـابـ الـقـبـرـ؟ـ كـيـفـ الـجـنـةـ؟ـ كـيـفـ نـعـيمـ 00:03:50

كـيـفـ نـعـيمـهـاـ؟ـ كـيـفـ النـارـ؟ـ كـيـفـ جـحـيـمـهـاـ؟ـ لـاـ تـشـغـلـنـاـ بـعـقـلـكـ. مـاـ الـمـسـئـولـ عـنـهـ بـاعـلـمـ مـنـ السـائـلـ؟ـ لـاـ نـدـرـيـ. اـنـمـاـ هـيـ غـيـبـاتـ اـخـفـيـ اللـهـ عـزـ

وجل اصول واحبنا باسمها فثبتت ما اتبته الله عز وجل من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تنفي - 00:04:03  
ونحجب عقولنا عن التوغل في الغيبيات. واقسم بالله ثم اقسم بالله ان من عمل بهذه القاعدة فسيأمان على عقيدته في صدره سوف تكون له حزام امان من الزيف والضلal. ولذلك اغلب اهل البدع انما ضلوا في باب الاسماء والصفات لهذه العلة -

00:04:22

وهي انهم ارادوا بعقولهم العاجزة الضعيفة ان يستبطوا ما خفي وغاب عنهم لا عقل في باب الغيبيات لا مدخل للعقل فان قلت وهل هذه القاعدة على اطلاقها؟ فاننا نرى اهل العلم - 00:04:42

ان وجود الله دل عليه النقل والعقل فادخلوا العقل في وجود الله وجوده غبي. كيف تقول ما في عقل وكذلك يقولون ان علم الله ثابت له بالعقل بالنقل والعقل والحس والفطرة عقل ادخلوه وادخلوا الحس والفطرة. كيف تقول انت لا عقل - 00:05:04  
في الغيبيات. كذلك هم يقولون ان اثبات يوم القيمة اثبات البعث والنشور يوم القيمة. ثابت بالنقل والعقل. العقل يستطيع اثبات كيف العلماء من اهل السنة والجماعة يدخلون العقل في مسائل الغيب وانت جاي تعلمنا اول قاعدة بأنه لا مجال للعقل في الغيبيات -

00:05:22

اقول اعلم رحمك الله قاعدة مهمة ان العقل في باب الغيب تبعي لا استقلالي. ان العقل في باب الغيب تبعي استقلالي من يشرح لي هذه القاعدة ان ان العقل في باب الغيوب او الغيبيات تبعي لا استقلالي - 00:05:42

فقواعدتي التي اقررها انما في نفي ادخال العقل ابتداء في مسألة غيبية بمعنى ان نجعله دليلا استقلاليا لم يسبق باثبات النص واما ان يكون الاستدلال بالعقل امرا تبعيا فيما اتبته النص. فهذا من باب تكثير الاستدلال ولا ينكره اهل السنة والجماعة ابدا -

00:06:04

اذا اصل اثبات وجود الله النقل والعقل له مدخل في ذلك. واصل اثبات عذاب القبر النقل والعقل له مدخل في ذلك. واصل اثبات البعث ان النقل والعقل له مدخل في ذلك. اصل اثبات صفة العلم النقل والعقل له مدخل في ذلك. اذا مدخل العقل. عند اهل السنة والجماعة -

00:06:27

ليس مدخلا ابتدائيا استقلاليا اصليا وانما هو تبعي ثانوي اللي فاهم من الذي فهم؟ ماذا فهمت؟ نعم وانما يكون تبعا. فاذا اهل السنة اذا سمعتهم في مسائل الغيب يقولون دليلا العقل اعلم انهم يريدون بالعقل به العقل التبعي لا العقل الاستقلالي - 00:06:47  
الابتدائي - 00:07:18